

سياحة بلا حواجز: التسهيلات العمرانية لذوي الاحتياجات الخاصة حالة دراسية: مدينة الاعلام والاعمال - طرابلس

<http://www.doi.org/10.62341/anae1127>

أ. لنا محمد نصر الدين العاقل

المعهد العالي للعلوم والتقنية / طرابلس - ليبيا

Lanaelagel@gmail.com

الملخص

إن الدول بتبنيها لمبدأ السياحة الإنسانية والغاء الحواجز المادية أمام السائح ذوي الاحتياجات الخاصة تصل إلى شريحة مهمة من السائحين، عبر التقيد بالاشتراطات والمعايير الفنية الهندسية ووضع الأسس لبيئة خالية من العوائق وفقا لمقومات السياحة. أن توفير سياحة ذات منشآت آمنة من حيث معاييرها المطلوبة، يحقق الهدف الرئيسي للدراسة التي تسلط الضوء على الاشتراطات التصميمية ومدى توفرها في منطقة الدراسة، لدمج ذوي الاعاقة ومساعدتهم على التفاعل مع البيئة العمرانية، واخترنا منطقة الاعلام والاعمال بمدينة طرابلس كحالة دراسية لمعرفة مدى استيفائها للمعايير ولتحقيق هذا الهدف أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستدلالي. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج محددة لتحقيق أهداف السياحة الميسرة عبر الاشتراطات المطبقة في البيئة العمرانية ومن خلال ضرورة التزام الجهات المعنية بمراعاة المخططات الخارجية لتيسير سياحة ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة العمرانية، وقد ضمن الباحث هذه الدراسة العديد من الجداول والأشكال التوضيحية، للاستفادة منها، وتطبيقها للتوجه نحو سياحة ميسرة للجميع.

الكلمات المفتاحية: السياحة الميسرة، السائح، الشخص ذو الاحتياجات الخاصة، التصميم المعمارية، البيئة العمرانية.

Tourism without barriers: Urban facilities for people with special needs

Case study: Media and Business City – Tripoli

Lana Mohammed Nasr El-Din El-Agel

Higher Institute of Science and Technology / Tripoli - Libya

Lanaelagel@gmail.com

Abstract

By adopting the principle of human tourism and eliminating physical barriers for tourists with special needs, States have reached an important segment of tourists that benefit the State as a result of the economic rewards it reaps from this type of lucrative investment, which adheres to engineering technical requirements and standards and lays the foundation for a barrier-free environment according to the basics of tourism.

The aim of this study is to shed light on the design requirements and their availability in the study area, in order to achieve the general goals of tourism for people with special needs, and to help them interact with the urban tourism environment. The researcher chose the media and business district in the city of Tripoli as a case study to find out whether it meets the standards and requirements. To achieve this goal, the researcher followed the descriptive analytical method and the inferential method using methods that adopted many sources.

The study reached specific results to achieve the goals of facilitated tourism through the requirements applied in the urban environment and through the necessity of the concerned authorities' commitment to taking into account external plans to facilitate tourism for people with special needs in the urban environment. This study included numerous tables, illustrations, and images, in order to benefit from them, and to apply them in order to move towards tourism that is accessible to all.

Keywords: Accessible tourism, tourist, disabled people, architectural designs, urban environment.

1. المقدمة

ترتكز صناعة السياحة على توافق عمل عدد من الاليات لخدمة أكبر قطاع من السياح وتكون درجة التوافق محكومة بمجموعة من الاتفاقيات الذي تم اعتمادها دوليا والتي تحدد سياق تعامل هذه الأنظمة، وأحد الركائز الاساسية في هذا المجال هو الخدمات السياحية المخصصة لذو الاحتياجات الخاصة حيث يفقدون إلى تسهيلات خاصة لهم في المواقع السياحية.

1.1 الإطار النظري للدراسة

ستختص الورقة البحثية بالبيئة التصميمية الخارجية وتطبيقاتها في منطقة الدراسة للوصول إلى أهداف تحقق نظام بيئي حضري امن دون حواجز سياحية.

2.1 فرضية الدراسة

تنطلق الدراسة من فرضية " أن تسهيل حركة ذوي الاحتياجات الخاصة في الاماكن المفتوحة كالحدائق العامة وبسهولة في مساحات مناسبة أمنة من حيث أبعادها ومعاييرها المطلوبة، يصل بنا إلى الهدف الرئيسي للسياحة الميسرة وهو الوصول السهل."

3.1 أهداف الدراسة

تسليط الضوء على الاشتراطات التصميمية اللازم توفرها لتصبح مؤهلة لاستخدام ذوي الاحتياجات الخاصة، وتساعد على تفاعله مع البيئة العمرانية السياحية، ومدى توفرها في منطقة الدراسة.

4.1 المساهمة العلمية

تتلخص المساهمة العلمية في الآتي: -

- تعريف مبدأ السياحة الإنسانية والغاء الحواجز المادية أمام ذوي الاحتياجات الخاصة
- توضيح أهمية الالتزام بمراعاة المخططات الخارجية لتيسير السياحة في البيئة العمرانية.
- التعريف بشريحة السائحين ذوي الاحتياجات الخاصة والتسهيلات العمرانية المناسبة.

5.1 حدود منطقة الدراسة

1.5.1 المجال المكاني: نظرا لاتساع رقعة المناطق السياحية الموجودة في ليبيا وخصوصا في مدينة طرابلس فان المجال المكاني للدراسة:

- ستكون منطقة الدراسة محددة داخل حدود مركز مدينة طرابلس الواقعة ضمن منطقة مدينة الاعلام والاعمال (المنطقة الادارية).
- وستقتصر على منطقة مدينة الاعلام والاعمال بمدينة طرابلس لدراسة مدى توفر الاشتراطات المطلوبة لسياحة ميسرة لأهمية منطقة الدراسة كونها:
 - تعتبر المنطقة أحد أهم المناطق المخططة والمصممة بشكل حديث نسبيا.
 - تتمركز مجموعة من الفنادق ومراكز الاعمال والمناطق السياحية والاثريّة في المنطقة

1.5.2 المجال الزمني: المنطقة تعتبر حديثة نسبيا مع مباني ذات تواريخ انشاء مختلفة، ولكن التركيز سيكون على الفترة من 2020 حتى وقتنا الحالي.

1-6- منهجية الدراسة

- وتتناول هذه الدراسة الاشتراطات والمعايير الفنية التي تهدف إلى توفير أفضل الخدمات للمعاقين وسيتم مناقشة الفرضية من خلال ثلاث محاور هيكلية أساسية:
- **المحور الأول:** دراسة وصفية لمفهوم السياحة الميسرة وأهمية هذا النوع من السياحة وشروطها وفئات السياح ذوي الاحتياجات الخاصة.

– **المحور الثاني:** دراسة تحليلية للاشترطات العمرانية ومدى توفرها على الاهداف الكافية التي تيسر الاستفادة من الخدمات المحيطة، وتحديد الاحتياجات اللازمة للحركة والتنقل من خلال المعايير الفنية.

– **المحور الثالث:** دراسة استدلالية لمعرفة مدى توفر منطقة الدراسة على ملامح ومعايير السياحة الميسرة والتسهيلات عمرانية ذوي الاحتياجات الخاصة.

لقد تطرقت العديد من الدراسات إلى موضوع السياحة الميسرة والوصول الشامل ومن عدة جوانب ولكن هذا الموضوع لايزال حديثا في ليبيا ولم يستوفي حقه من البحث، سنقوم باستعراض بعض البحوث حول الموضوع، ومنها:

- بحث عن تسويق السياحة الميسرة كنمط جديد لترقية الوجهات السياحية – التجربة الفرنسية والذي أختص بدراسة حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة والخدمات الذي يجب تقديمها لهم وتبنيها لشعار السياحة والمعاق لترويج لهذا النمط من السياحة.
- حول أسس الاستدامة المعمارية والعمرانية دراسة " تجهيزات المباني والاماكن المفتوحة لذوي الاعاقة" الذي تناولت أهمية توفير تسهيلات لذوي الاحتياجات الخاصة داخل وحارج المباني لإيجاد البيئة الصحية والاجتماعية وتحقيقها للاستخدام الأمثل من قبل الاصحاء والمعاقين.

أن الحروب والكوارث الطبيعية والفقر وغيرها هي من أهم العوامل التي تؤدي إلى تدهور القطاع السياحي في الدول وانعدام العامل السياحي بها، فالسياحة تحتاج الى استقرار الدولة وامنها مع تعزيز للبنية التحتية التي تعكس سلامتها على البيئة المحيطة بشكل عام، مما يؤدي الى تدفق السياح وحركة العجلة الاقتصادية لزيادة النمو السياحي.

ينطبق هذا الوضع على المشهد السياحي في ليبيا والذي لعب دورا يتناسب مع الاوضاع الاقتصادية التي سادت في فترة الحرب التي مرت بها البلاد نتيجة للركود الاقتصادي والوضع الانساني ونقص السياح وتراجع الخدمات العامة مما جعل الدولة تعود خطوات الى الوراء بعد أنتعاش ساد قبل الحرب والان ومع الاستقرار الذي أصبح

يعود تدريجيا للقطاعات العامة والخاصة والتركيز على دعم خطط التنمية المختلفة والذي تعتبر السياحة إحدى قطاعاتها المهمة تستوجب المرحلة القادمة ضخ الحياة في هذا الجانب المهم والحيوي عبر تهيئة البيئة والخدمات لتتوافق مع أكبر عدد ممكن من فئات السياحة شاملا شريحة ذو الخدمات الخاصة الذين يواجهون حزمة من الصعوبات الذي تجعلهم يمارسون النشاط السياحي عادة برفقة اهاليهم، لقد اكدت الارقام ان ما يقرب من 10% من دخل السياحة العالمية مصدرها الاشخاص ذوي الاعاقة(هوارى، سعديا 2020)، وينخفض معدل هذه الفئة من السياح، نتيجة لضعف الامكانيات وعدم وجود التسهيلات الملائمة لاستيعابهم.

فالاندماج داخل بوثقة السياحة العالمية يستوجب توفير خدمات وتسهيلات متنوعة استجابة لتتنوع مناشط السياح من كل الفئات والتي تستوجب بالضرورة تحديث القوانين العمرانية واهتماما خاصا بمعايير أنظمة البناء الواجب توفرها في المرافق المستخدمة من قبل هؤلاء السياح وتبني قواعد جديدة لدمجهم في العملية السياحية لتأسيس وأنشاء نظام سياحي متطور وعادل وشامل لكل حسب الدليل الارشادي للوصول الشامل في البيئة العمرانية فاللتصميم الانساني الشامل (ضروري ل10%، وداعم ل40%، ومرح ل100%)، (الدليل الارشادي 2010) مما يسمح للدولة الليبية بدخول قاعدة المنافسة مع الدول الاخرى وتوسيعها لتتجاوز دائرة الدول العربية وتقتسم السياحة مع دول العالم.

سنقوم في هذه الورقة البحثية بمناقشة الجانب العمراني لهذه الخدمات لتمكين السائح ذو الاحتياجات الخاصة للتمتع بعطلته من دون حواجز للوصول إلى نظام سياحي شامل يستوعب جميع الفئات بما فيهم هذه الشريحة عبر التسهيلات العمرانية. القصد هنا بالتسهيلات العمرانية المكونات المادية للبيئة المحيطة بالسائح والذي يمارس فيها نشاطاته عبر تيسير وتسهيل حركته وتهيئة الأوضاع والأبعاد المناسبة له في الفراغات العامة التي يرتادها، كالتجهيزات الخارجية من منحدرات وممرات مشاه ومواقف سيارات ومرافق عامة فلكل حالة وضع خاص بها، ولكنهم يتفقون جميعا على رغبتهم في مستوى معين من الراحة أثناء تنقلهم وإقامتهم لحاجتهم الماسة للترفيه.

2. مفهوم سياحة ذوي الاحتياجات الخاصة

لقد ظهر مصطلح السياحة الانسانية أو المتاحة أو ذوي الاحتياجات الخاصة حديثا وتم تداوله مؤخرا كقانون لمنع التمييز ضد الاعاقة وأتاحه ممارسة النشاط السياحي بطريقة سهلة ومريحة بدون حواجز أو عوائق شاملة لجميع فئات السائحين دون تمييز لتصبح متاحة للجميع، " وتأسيسا على مؤتمر السياحة لذوي الاحتياجات الخاصة الذي عقد على هامش معرض اكسيو ذوي الهمم (دبي 2022) والذي أكد على دمج الاشخاص ذوي الاعاقة في الانشطة السياحية وبحيث يتمتعون بحقهم في ممارسة كافة الانشطة الخاصة بالسياحة (منظمة العمل العربية 2024).

تعرف أيضا على أنها عملية تمكين الناس ذوي الإعاقة وكبار السن من الاستمتاع بشكل مستقل وعلى أساس الإنصاف من خلال تقديم المنتجات والخدمات السياحية والجو الملائم لهم، بما في ذلك التنقل، والرؤية، والسمع والأبعاد المعرفية (مصطفى، خياط 2022)

السياحة الخالية من الحواجز تكن في متناول جميع الناس، سواء من الأصحاء أو من ذوي الإعاقة، وايضا " المسنين وذوي الإعاقات المؤقتة" بما في ذلك الإعاقات الحركية، السمعية، البصرية، المعرفية، أو الإعاقة الذهنية والنفسية والاجتماعية. (منظمة العمل الدولية 2024)

وفقا للشبكة الأوروبية للسياحة الميسرة ENAT، "فإن السياحة الميسرة تشمل وجهات خالية من العوائق، خدمات نقل مناسبة لجميع المستخدمين من ذوي الإعاقة عن طريق الجو والبر والبحر، وخدمات ذات جودة عالية". وقد أقرت منظمة السياحة العالمية جملة من الشروط التي يجب توفرها لتبني السياحة الميسرة، وجاءت هذه الشروط في القرار المسمى الصادر في عام 2005، (الزهراني 2022).

نصت الفقرتين (ط، ي) من المادة الرابعة من قانون حقوقا لأشخاص ذوي الإعاقة الأردني رقم 20 لسنة 2017 على ضمان توفير الترتيبات التيسيرية المعقولة والأشكال الميسرة وإمكانية الوصول والتصميم الشامل للأشخاص ذوي الإعاقة باعتبارها من

المتطلبات الضرورية لممارستهم حقوقهم وحرّياتهم والحد من العوائق المادية والحواجز السلوكية للأشخاص ذوي الإعاقة". (منظمة العمل الدولية 2024)

1.2 أهمية سياحة ذوي الاحتياجات الخاصة

وقد ظهر مع بداية القرن الحادي والعشرين مصطلح سياحة ذوي الإعاقة كانعكاس وترجمة واقعية لهذه الفئة على اختلاف أنواع إعاقاتهم، وأصبحت هذه الشريحة من السياح شريحة واعدة في سوق السياحة العالمية.

ولهذه الفئة احتياجات خاصة عند اشراكهم في الرحلات السياحية، فيجب توفير التسهيلات السياحية الخدمية، بالإضافة للاهتمام بتوفير هندسة الوصول الناجح، وإقامة بنى تحتية تقدم الدعم الكافي للإيفاء بمتطلبات هؤلاء السياح بما يسهم في تحقيق المشاركة السياحية وتضمن تجربة آمنة وممتعة للسائح من ذوي الإعاقة" (Peters, & Lam, Cham, 2020) انها عملية شبه مستدامة سياحيا نتيجة للإخلاص والولاء الذي يبديه السائح ذو الاحتياجات الخاصة عند توفر التسهيلات والمرافق الخاصة بهم، التي تسهل عليهم الاستمتاع بعظمتهم، مما يجعل الدولة مستهدفة لزياراتهم المتكررة برفقة ذويهم، والذي يحقق مردودا اقتصاديا مزدوجا، لتصبح هذه الدولة وجهتهم المفضلة.

2.2 شروط سياحة ذوي الاحتياجات الخاصة

تتنوع احتياجات البشر ومطالبهم الحياتية، ولا تختلف حاجات المعاقين عن حاجات غير المعاقين، لقد أقرت (UNWTO) عام 2022 عدد من الشروط التي يجب توفرها لتبني السياحة الميسرة (ابراهيم 2022) ضمن برنامج السياحة للجميع. والتي يجب استيفائها لتحقيق الجدوى لهذه الفئة من السياح وهي المعايير التي أقرتها منظمة السياحة العالمية 2008 وتظهر الشروط الواجب تطبيقها كالتالي، الشكل (1):

- 1-متطلبات الدعاية والترويج.
- 2- متطلبات الموارد البشرية.
- 3- متطلبات المرافق الجماعية.
- 4- متطلبات المرافق التسهيلية.



الشكل 1. مكونات العمل السياحي لذوي الاحتياجات الخاصة (العمل السياحي الميسر)
المصدر: (منظمة العمل الدولية، 2022)

والذي يهتم البحث هو متطلبات وشروط المرافق التسهيلية والتي يندرج تحتها مرافق البيئة العمرانية الخارجية والداخلية، وسيتناول البحث مرافق البيئة الخارجية وتطبيقاتها لكسر الحواجز أمام ذوي الاعاقة.

3.2 السياح ذوي الاحتياجات الخاصة

ذو الاعاقة هو من فقد قدرة طبيعية في جسمه مثل بتر جزء من الجسم أو خلل في عضو في جسمه أفقده القدرة على عمل ذلك العضو، أما باقي التسميات مثل (ذوي الهمم، ذوي الاحتياجات الخاصة، ذوي القدرات الخاصة) كلها من باب الفلسفة والعاطفة فقط، وهي إنسان عاجز عن عمل ما إذا أزلنا الحاجز لا تبقى الإعاقة. وقد تم اعتماد تسمية ذوي الإعاقة في كل المعاهدات الدولية. (مصطفى، خياط 2020)، و تنقسم الاعاقة بشكل عام إلى ثلاث أنواع رئيسية: الإعاقة الجسدية، الإعاقة الحسية، و الإعاقة العقلية كما هو موضح في الشكل (2):



الشكل 2. أنواع الإعاقة وتصنيفاتها بشكل عام.
المصدر: (الباحثة)

وتتمحور الإعاقة ليس فقط على وظائف الجسد ولكن تتسع لتشمل مجالات الحياة مثل التعلم والمشاركة وتطبيق المعرفة أو التفاعلات والعلاقات بين الأفراد بشكل عام، والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة يمثلون فئة واسعة من السياح الذي تمثلهم السياحة الانسانية الميسرة، ويجمع الكثير من الباحثين ان اكثر العوامل تأثيرا في جودة الحياة لدي الاشخاص ذوي الإعاقة هي العمر والحالة الجسدية والصحية (نوع الإعاقة) الظروف المعيشية،... " (حميتش، الغريبي 2020)، إذا تشمل صفة ذوي الاحتياجات الخاصة، المسنين وأصحاب الإعاقة المؤقتة، اما فئة السياح الذي ستختص بهم الورقة البحثية هم ذو الاحتياجات الخاصة، ممن لديهم صعوبة في الحركة نتيجة لعوامل جسدية أو ظروف معينة والذي يندرج تحتها الفئات الاتية:

- السياح ذو الإعاقات الحركية (صعوبة في المشي، مستخدمي الكراسي المتحركة).
- السياح ذوي الإعاقات المؤقتة (الكسور، والأمراض المؤقتة).
- كبار السن (المسنون أو المصابين بضعف عام).
- الأسر التي تصطحب أطفالا أو تصطحب عربات أطفال.

3. التسهيلات والاشتراطات العمرانية

أن النمو السريع الذي يحققه النشاط السياحي تتبناه الدولة لخلق سياحة مستدامة عبر التصميم الشامل فسياحة ذوي الاعاقة ليست حول توفير التسهيلات السياحية الخدمية فقط بل توفير هندسة الوصول الناجح من الامور الاساسية لتحقيق هذا الهدف وتوفير خدمات الدعم الكافية المصممة خصيصا لهذه الاحتياجات لضمان تجربة امنة لذوي الاعاقة، حيث ان توفير بنية تحتية ملائمة تسهم في انجاح هذه التجربة لخلق سياحة منصفة تشمل جميع الافراد" (مصطفى، خياط 2020) ولتحقيق هذه الغاية يجب توفير اشتراطات عمرانية تحقق الوصول لجميع الفئات ونخص منهم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة الذي تم تفصيلهم سابقا والذي سوف يتم تناولهم في موضوع البحث، والمقصود بالبيئة العمرانية "هي التي يصنعها الانسان من منشآت ومباني والانشطة الخارجية الملازمة للنشاط الانساني... من أجل تسهيل الوصول الشامل في البيئة العمرانية" (الدليل الارشادي 2010)، وستختص الورقة البحثية بالبيئة التصميمية الخارجية وتطبيقاتها للوصول إلى أهداف تحقق نظام بيئي حضري امن دون حواجز سياحية.

1.3 الفراغات والخدمات العامة

أن الحركة والتنقل من مكان لآخر من أهم الامور التي تشكل عائق لذوي الاحتياجات الخاصة بكافة تصنيفاتهم ولتمكينهم من الحركة بسهولة وبأمان فإن الأمر يتطلب تحقيق الاشتراطات العمرانية والمعايير الفنية المتعلقة بتلك الأماكن من حيث ابعادها والفراغات المطلوبة وهي تنحصر بصورة عامة في الخدمات المتواجدة خارج المباني كالشوارع والأرصفة وممرات المشاة والمنحدرات ومواقف السيارات ودورات المياه العامة والافتات الارشادية وغيرها، والتي سيتم تناولها في هذه الورقة لمعرفة نتائج تطبيقها على السائح ذوي الاحتياجات الخاصة، وتبعاً للاعتبارات التالية:

1.1.3 ممرات وأرصفة المشاة: أن مراعاة التشطيب النهائي لأرضيات واسطح ممرات المشاة والأرصفة يعتبر ضرورة قصوى لسلامة الحركة ومن أهم مواصفاتها أن تكون

مواد خشنة مانعة للانزلاق ومضادة للتوهج والانعكاس ويتم تزويدها بالمنحدرات اللازمة عند تغير منسوب الممرات والارصفة وبجانب كل درج لتسهيل حركتهم، (الاشتراطات الخاصة 1402) الشكل (3).



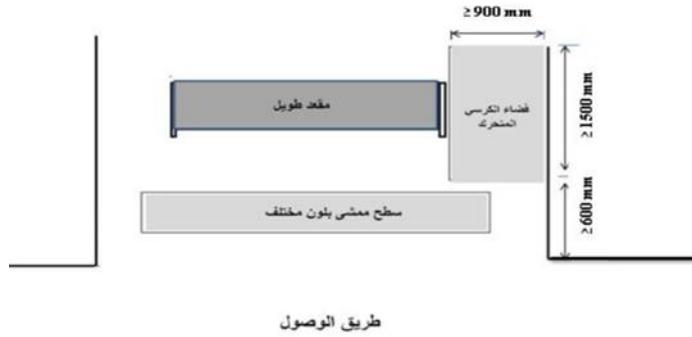
الشكل 3. التشطيب النهائي لسطوح الارضيات
المصدر: (الدليل الارشادي، 2010، ص30)

مراعاة اختيار الالوان لتشطيبات الممرات متباينة لتمييز أماكن اختلاف المستوى على طول المماشي وألا تكون كثيرة الزخارف والنقوش، كما لا يفضل استعمال النباتات الشوكية والاشجار التي تسقط اجزاء تسبب عائق في طريق المشاة، ايضا يجب توفير اضاءه مناسبة لجميع الحدائق والفراغات العامة وخدماتها ليلا وعلى امتداد الطرق الخارجية، (الجوير 2010)، الشكل (4).



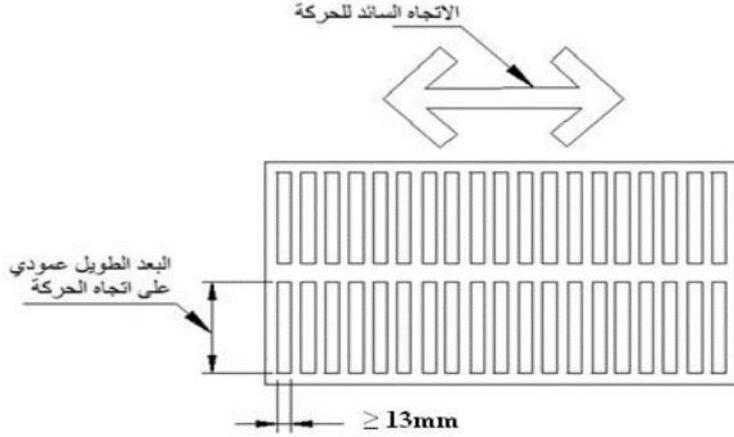
الشكل 4. تباين الألوان للممرات والمماشي سهلة الوصول
المصدر: (الدليل الارشادي، 2010، ص36)

تصميم الممرات يكون بأنتساع مناسب في الحدائق والفراغات العامة وتصميم الانعطافات بزواوية مناسبة لاستخدامهم، كما يجب توفير اللوحات الإرشادية للتعرف على الاتجاهات وألا تكون الممرات قريبة من الحوائط الخارجية للمباني والأسوار أو اي عوائق معمارية لمنع الاصطدام بأي منشآت عرضية أو بارزة، "يجب تجهيز ممرات المشاة والأرصفة بالاستراحات والاماكن المظلمة والخدمات اللازمة، من مصادر مياه وغيرها، وذلك تبعاً لمساحتها ومسافتها. أما بالنسبة للأشخاص الذين يعانون صعوبة في السير والوقوف لفترات طويلة، يفضل عمل مقاعد طويلة وتوضع هذه المقاعد بالقرب من ممرات السائرين لضمان راحة الأشخاص وعدم التسبب في تعطيل سير المرور. لتسهيل عملية الجلوس والوقوف، توضع المقاعد الطويلة بجانب شجرة أو منحى أو علامة مميزة لسهولة الوصول إليها." (مدونة متطلبات البناء، 2015، الشكل (5)).



الشكل 5.. تصميم الممرات بأنتساع ويزوايا دوران مناسبة
المصدر: (مدونة متطلبات البناء، 2015، ص15/4)

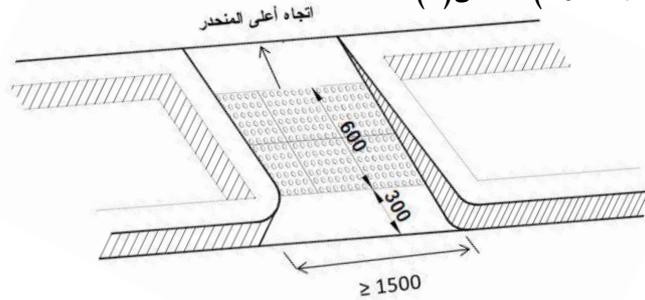
يفضل الا تكون منافذ الصرف وتصريف الامطار في طريق المستخدمين وأن تكون خالية من البروزات في الارضيات والأرصفة والات تعيق حركة ذوي الاحتياجات الخاصة. ويجب الا يزيد عرض فتحات التصريف المشبكة عن 1.33م. (الدليل الإرشادي 2010) الشكل (6).



الشكل 6. منافذ الصرف وتصريف الامطار.

المصدر: (مدونة متطلبات البناء، 2015، ص1/2)

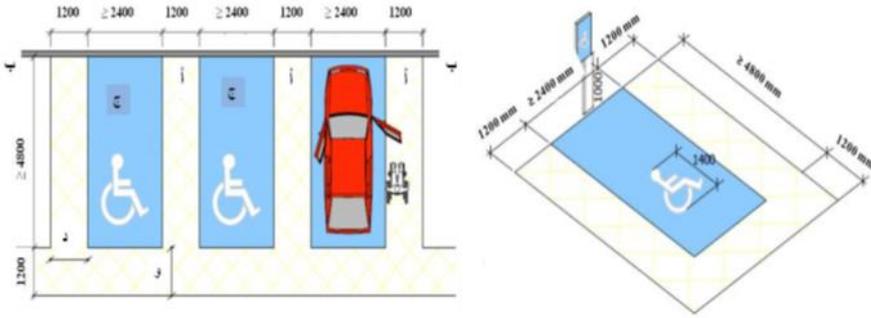
2.1.3 مواقف السيارات: تخصص فراغات في جميع مواقف السيارات، وفي أماكن مناسبة يسهل الوصول منها، وأن تميز المواقف الخاصة بالمعاقين باستخدام الشعار الخاص بهم (الاشتراطات الخاصة، 1402هـ) و ينبغي أن تكون سطوح منحدرات الرصيف صلبة، ثابتة و مقاومة للانزلاق و تحتوي مواد إكساء تحذيرية موضوعة على الأرض. ويفضل و ضع سطوح التحذير الأرضية عند منحدرات الأرصفة. (مدونة متطلبات البناء، 2015)، الشكل(7).



الشكل 7. مواقف سيارات المعاقين.

المصدر: (مدونة متطلبات البناء، 2015، ص12/4)

ألا تقل نسبة مواقف السيارات عن (5%) من المواقف العامة وألا تقل المساحة المخصصة لسيارة ذوي الاحتياجات الخاصة عن 25م مع إضافة منحدرات للوصول إلى المواقف وتضاء إضاءة جيدة وألا تقل المسافة بين الحدود الخارجية لسيارة المعاق وأي سيارة أخرى عن 160 سم الشكل (8).

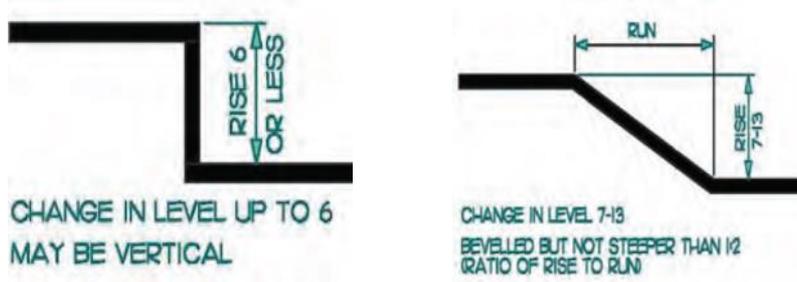


الشكل 8. نموذج تصميمي لمواقف السيارات لذوي الاحتياجات الخاصة
المصدر: (مدونة متطلبات البناء، 2015، ص 19/4-20/4)

3.1.3 المنحدرات: هي عبارة عن أسطح مائلة تربط بين مستوى ومستوى آخر ويكون تشطيبها من مواد خشنة تمنع الانزلاق. ويكون الحد الأدنى لعرض منحدر ذو اتجاه واحد 90 سم ولمنحدر ذو اتجاهين 185 سم حسب الجدول (1)، ويجب تزويدها بالاستراحات لمستخدمي الكراسي المتحركة وعربات الأطفال ويكون ضمن منطقة عبور المشاة، الحد الأقصى لطول المنحدر 9م وفي حالة عمل منحدرين للوصول لارتفاع ما يلزم الفصل بينهما بسطح مستو 1.80 م، الشكل رقم (9).

الجدول رقم (1): التغيير في المنسوب (الدليل الإرشادي، 2010، ص 31)

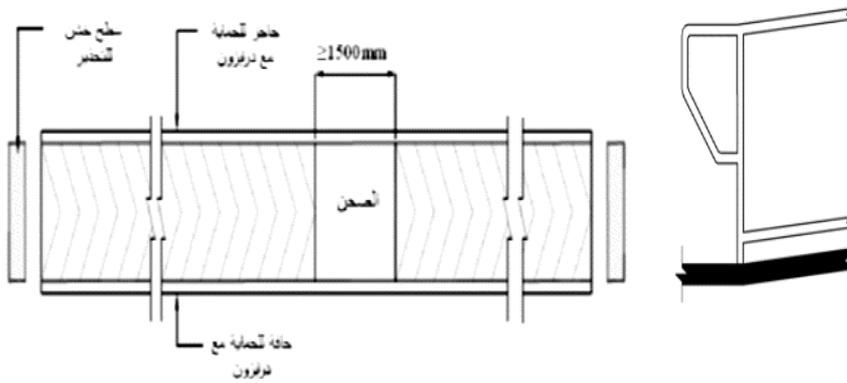
معالجة الحافة	الارتفاع
لا تلزم أي معالجة	حتى 6 ملم
يلزم حافة مائلة مشطوفة بنسبة أنحدار 2:1	بين 7ملم و13ملم
يلزم حافة مائلة مشطوفة بنسبة أنحدار 16:1	أكثر من 13 ملم



الشكل 9. التغير في المنسوب
المصدر: (الدليل الإرشادي، 2010، ص32)

يفضل حماية المنحدرات بوضع حاجز او درابزين على جانبي المنحدر ويثبت درابزين بارتفاع لا يقل عن 85 سم ولا يزيد عن 100سم مع تكوين حاجز بارتفاع 185سم لا يقل عن 8سم من سطح المنحدر لتوفير الحماية، الشكل (10). ويمكن تصميم حاجز حجري لا يقل ارتفاعه عن 75سم، (مدونة متطلبات البناء، 2015) ولا يتجاوز المنحدر حدود الرصيف أو ممر المشاة ويكون مندمجا معه و يجب خلو ارضية ممرات المنحدرات من فتحات الصرف، وعند وضع النباتات على جانب المنحدر، يراعى الا تكون من الانواع الشوكية او ذي الجذور السطحية، و يكون المنحدر غاطساً في الممر او الرصيف غير بارز مع الاشارة إليه بلوحات إرشادية في منطقة عبور المشاة، (الاشتراطات الخاصة 1402هـ) الشكل (10).

4.1.3 دورات المياه العامة: تعتبر في الأماكن والمباني العامة من الخدمات المهمة التي يراعى فيها تخصيص جزء منها لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير الفراغات والإمكانات الكافية للحركة بسهولة داخل وخارج الفراغ وعلى ان يخصص دورة مياه واحدة لكلا الجنسين وأن تكون الأرضيات من مواد خشنة لمنع الانزلاق مع مراعاة التهوية والإضاءة الجيدة. (الجوير 2010).

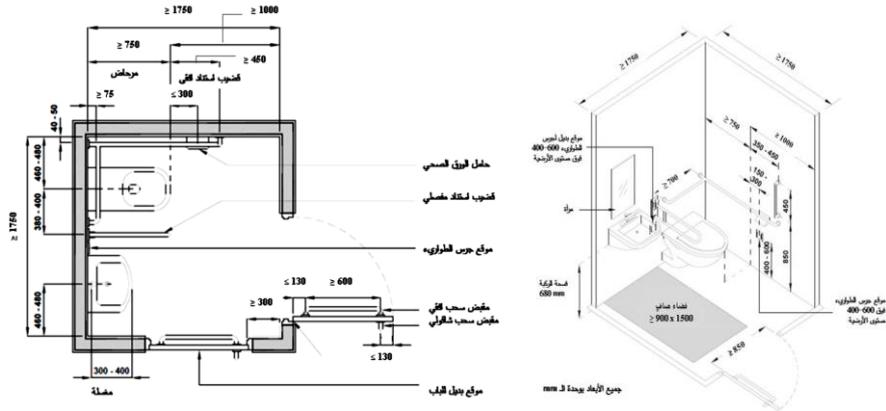


الشكل 10. يوضح درابزين حماية المنحدر، شكل المنحدر

المصدر: (مدونة متطلبات البناء، 2015، ص 3/7)

(ADA Standards for Accessible Design، 2010)

تفتح الأبواب للخارج ولا يقل عرض الباب عن 82 سم ويرتفع عن سطح الأرض مسافة 20 سم وتثبت الأحواض وأدوات التحكم والملحقات الخاصة وحامل المناشف الورق وخلافه على ارتفاع لا يقل عن 76 سم ولا يزيد عن 137 سم ويستعمل مرحاض لا يقل ارتفاعه عن 36 سم شكل (11).



الشكل 11. يوضح دورات المياه لذوي الاحتياجات الخاصة

المصدر: Code on Accessibility in the Built Environment 2023

3-1-5- اللوحات الارشادية واللافتات: يجب أن تشير بوضوح الى نوع ومكان التسهيلات المتوفرة. ولافتات الاتجاهات لا تحتاج لان تتواجد بعدد كبير ولكن يجب ان تتواجد على مسافة 50 مترا، ويجب ان تتميز بكونها واضحة الرؤية وسهلة القراءة، وأن تكون الكتابة بلون مميز ومتباينة اللون مع أرضية اللوحة وتكون أضائها جيدة ليلا ويراعى عدم وضعها خلف سطح عاكس وتوضع العلامة في أماكن وجود الخدمات الخاصة بهم الذي يتردد عليها السياح. الشكل (12).



الشكل 12. يوضح اللافتات واللوحة الارشادية

المصدر: <http://legal-agenda.com/article.php?id=3622>

بعد استعراض مجموعة العوائق التي تواجه الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تحد من حركتهم وانتقالهم في البيئة الخارجية بكفاءة، وعرض متطلبات حركتهم وسياحتهم بحرية في الدولة المضيفة ضمن المعايير التخطيطية والتصميمية العمرانية، سيتم استخلاص أهم البنود الذي تم تناولها في هذه الورقة وایضاح أهم الاهداف الذي تم الوصول اليها عند تطبيق كل بند من الاشتراطات العمرانية التي تم دراستها لتحقيق شرط سياحة ذوي الاحتياجات الخاصة كما هو موضح في الجدول رقم (2) التالي:

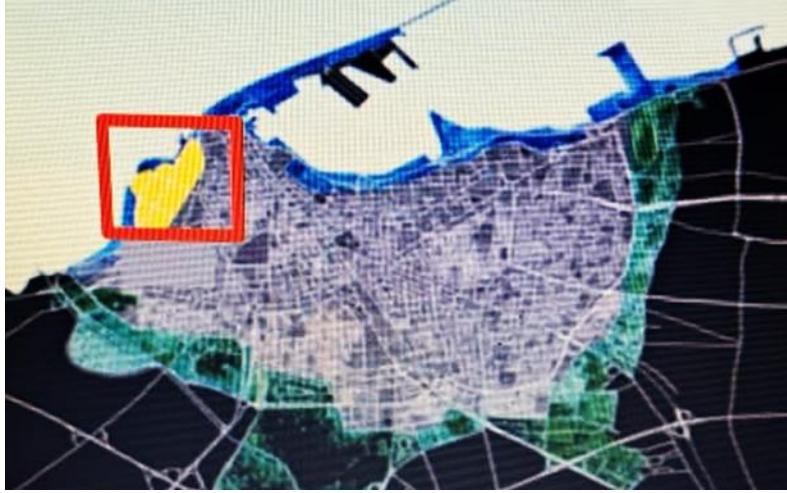
الجدول (2): اشتراطات المرافق العمرانية الخارجية لتحقيق اهداف السياحة بدون حواجز
المصدر: الباحثة

البند	الاشتراطات العمرانية	الشكل التصميمي	المعايير
1	أ- الممرات ب- ارصفة المشاة		1- مرونة محاور الحركة 2- وصول سهل توافر الشروط المناسبة للوصول السهل بدون حواجز
2	المنحدرات		سهولة التنقل، الانتقال من مستوى لأخر بدون حاجة لمرافق وكفاءة وامن
3	مواقف السيارات		سهولة الاستعمال توفير المتطلبات المكانية للمواقف مهمة للوصول تقليل مسافات الانتقال

<p>توضيح وتميز والتوجيه نحو المسالك والطرق وممرات المشاة أو الممرات العامة ومحطات النقل (القطار، والحافلات للإشارة إلى الخدمات العامة المتوفرة</p>	<p>سهولة التوجه توفير الوقت والسؤال تنليل الصعوبات أمام ذوي الاحتياجات الخاصة</p>		<p>4</p> <p>الافتات واللوحات الارشادية وتكون بأكثر من لغة</p>
<p>تأمين حركة الأشخاص دون الخوف على صحة السياح العامة وتقليل حوادث ذوي الاحتياجات الخاصة</p>	<p>الامان والسلامة وتجنبالحوادث ولتعزيز سلامة جميع الافراد دون استثناء</p>		<p>5</p> <p>منحدرات الارصفة تشطيب الارضيات تحديد الحواف تجهيزات دورات المياه والحمامات لافتات التوجيه مرونة الانعطافات</p>
<p>الاكتفاء الذاتي في قضاء الحاجات دون حاجة إلى مرافقين مما يسمح بالوصول الميسر للسائح بسهولة واستعمال مرافق البيئة العمرانية بكل يسر.</p>	<p>توفير الخدمات العامة</p>		<p>6</p> <p>دورات المياه العامة</p>
<p>تصميم أماكن التجول والتمشي بشكل يسمح باشتراك ذوي الاحتياجات الخاصة والأشخاص الإصحاء في الوصول الميسر دون استثناء.</p>	<p>سهولة السياحة</p>		<p>7</p> <p>مناطق الاستراحة توفير مياه الشرب مظلات الحماية أثاث الممشى والشارع أوعية النفايات</p>

4. منطقة الدراسة : مدينة الاعلام والاعمال (المنطقة الادارية)/طرابلس

هذه المنطقة حديثة نسبيا والاستخدامات الوظيفية الرئيسية: هي المنتزهات المرفقة وأماكن النزهة والفنادق السياحية و المكاتب الادارية، تعتبر هذه المنطقة التي بنيت مؤخرا مع بعض المباني التي يرجع اصولها الي فترات اقدم وتم صيانتها واعادة تشغيلها من جديد (كفندق باب البحر وفندق العين الزرقاء) ذات كثافة بناء منخفضة وتوفر مساحات عمرانية شاسعة تسمح بتطبيق ما توصلنا اليه من شروط عمرانية لذوي الاحتياجات الخاصة أن التدرج في تحقيق متطلبات السياحة الميسرة من المستوى العمراني الخارجي وصولا للتفاصيل التصميمية الخاصة تحقق نجاح عملية استدامة السياحة كما يظهر في الشكل(13).



الشكل 13. خريطة توضح منطقة الدراسة (منطقة الاعلام والاعمال والكورنيش).

المصدر: (الكراسة العمرانية والمعمارية لمدينة طرابلس)

سيتم تطبيق الشروط الخاصة الذي تم دراستها في هذه الورقة البحثية على اجزاء من هذه المنطقة لمعرفة مدى مطابقتها للمواصفات العمرانية المطلوبة حسب الجدول رقم (3) التالي:

تم استلام الورقة بتاريخ: 2024/7/1م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 2024/7/31م

الجدول (3): مدى تطبيق المواصفات العمرانية الخارجية على أجزاء من منطقة الدراسة
المصدر: (الباحثة)

الاشتراطات العمرانية	المعايير والاشتراطات التصميمية	الوضع القائم بمنطقة الدراسة (الباحثة)	المطابقة
1	الممرات ارصفة	 	توافر الشروط المناسبة للوصول السهل بدون حواجز
2	المنحدرات	 	صعوبة التنقل من مستوى لأخر والحاجة لمراقبين
3	مواقف السيارات	 	عدم توفر أماكن في مواقف السيارات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة
4	الافتحات واللوحات الارشادية وتكون بأكثر من لغة	 	عدم توفر اي نوع من اللافتحات واللوحات الارشادية

تردي حالة الارصفة والتشطيب وخلوها من المواصفات لتحديد الحواف والمنحدرات		منحدرات الارصفة تشطيب الارضيات تحديد الحواف	5
عدم تطابق معايير دورات المياه مع الاشتراطات العمرانية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة		دورات المياه العامة	6
لا يوجد خدمات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة من أثاث الممشى والشارع وغيره		مناطق الاستراحة توفير مياه الشرب مظلات الحماية أثاث الممشى والشارع أوعية النفايات	7

5. الاستنتاجات

1. أظهرت الدراسة أن سياحة ذوي الاحتياجات الخاصة قطاع سياحي حديث نسبيا في سوق السياحة الليبي والذي يتمثل في توفير التسهيلات والخدمات الخاصة بهذه الشريحة.

2. سياحة ذوي الخدمات الخاصة يوفر مدخولا اقتصاديا جيدا لقطاع السياحة نظرا للشريحة العريضة المنضوية تحت هذا القطاع ومن يصحبهم من أسرهم لعدم قدرتهم على السفر لوحدهم.
3. تبني مفهوم سياحة ذوي الاحتياجات الخاصة يتطلب التقيد بمعايير واشتراطات خاصة على مستوى التصميم العمراني لتقديم الخدمات المتخصصة والتسهيلات المناسبة لهذه الفئة.
4. التعديلات العمرانية الحاصلة على البيئة الخارجية والفراغات العامة كالمنحدرات والافتات ومواقف السيارات ودورات المياه وتشطيبات الارصفة والممرات وغيرها هي اضافات إنسانية لا تمس بجوهر التصميم العمراني ولكن تضيف عليه صبغة بيئية حضرية ذات بعد أنساني يسمح بسياحة ميسرة دون حواجز أو عوائق.
5. أظهرت الدراسة أن استدامة السياحة تنتج من تفاعل السائح ذو الاحتياجات الخاصة مع البيئة العمرانية الخارجية المحيطة به ومع المخطط العام للمدينة.

6. الخلاصة

يظهر البحث ان منطقة الدراسة وهي قلب مدينة طرابلس رغم اهميتها لازالت تفتقر الي المعايير والتسهيلات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة و لتحقيق التقدم في مجال السياحة بدون حواجز ولاستقطاب الطلب على هذه السياحة لدخول لحيز المنافسة مع الدول الاخرى ، يجب وجود عملية متكاملة من المعايير في مرافق الدولة وخدماتها والتقيد بالاشتراطات العمرانية من قبل البلديات، و يجب الأخذ بها لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحق لهم ما يحق لغيرهم من الاستمتاع بالسفر والسياحة، وعلى المسؤولين اتخاذ خطوات لتغيير الممارسات والسياسات والإجراءات لجعل مختلف المرافق والخدمات متاحة للجميع.

7. التوصيات

- توفير كراسة شروط تصميمية بمعايير دولية وتطبيقها في الحدائق والاماكن والخدمات العامة، بما يتناغم مع القوانين والمفاهيم الخاصة بهذا القطاع المهم من السياحة.
- وضع المعايير لمستوى التسهيلات العمرانية التي يتم اعتمادها و تقديمها في مختلف المرافق وينبغي أن تكون هذه المواصفات متطابقة وحسب المواصفات الدولية في هذا المجال، و متوافقة مع توجهات الدولة وخلفيتها الثقافية
- يجب أن يتم التقييد بالرموز والاشارات الدولية المعتمدة عالمياً، والتي تعبر عن الخدمات المتوفرة لذوي الاحتياجات الخاصة، و ما يتعلق منها بالتسهيلات العمرانية لذوي الاحتياج (الحركي، كبار السن، اسر مع أطفال).
- التنسيق بين هيئة السياحة ووزارة التخطيط العمراني لتوفير الاشتراطات المطلوبة وتعميمها على جميع القطاعات و الخدمات للأخذ بها.
- إعادة النظر في البيئة العمرانية القائمة على ارض الواقع وإعادة تأهيلها حسب الاشتراطات المقترحة من قبل الدولة لفئة سياحة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- عدم السماح بإعطاء الاذن للمخططات العامة بالتنفيذ دون توفرها على المعايير التي تسمح بسياحة ميسرة ويجب أن تكون ضمن الاشتراطات و متماشية مع اللوائح العمرانية الدولية.

8. المراجع

• المراجع العربية:

- اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الاختياري. (2008)
- الجوير، أبراهيم بن راشد سعد، (2010)، واقع تطبيق الاشتراطات العامة والخاصة بخدمات المعوقين في مباني الكليات المفتحة حديثاً بالبحر الجامعي لجامعة الملك سعود، مجلة العلوم الهندسية، 6(38)، 1565-1599.

- الزهراني. ناصرعية،(2022) واقع وتحديات سياحة ذوي الاعاقة(السياحة الميسرة) في منطقة الباحة ، مجلة البحث العلمي،التربية جامعة عين شمس كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، المجلد 4 ،العدد23 .
- المكتب الاستشاري الهندسي للمرافق،(2010) الكراسة العمرانية والمعمارية لمركز مدينة طرابلس.
- الدليل الارشادي للوصول الشامل في البيئة العمرانية (2010).
- حيتمش، غفران محمد، الغريبي، خيرية رده، (2020) مدى رضا أسر ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة جدة عن بعض الخدمات المقدمة لهم بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030.
- رشا صيام ابراهيم،(2022) تقييم خدمات السياحة الميسرة كاتجاه حديث لتنمية السياحة في مصر، مجلة السياحة والفنادق والتراث، المجلد الخامس، العدد 69.
- رمللي، حمزة. عروس، نسرين. (2014)، تسويق السياحة الميسرة كنمط جديد لترقية الوجهات السياحية التجربة الفرنسية. مجلة رؤى اقتصادية.
- وزارة الاعمار والاسكان، وزارة التخطيط، مدونة متطلبات البناء الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة، مدونة البناء العراقية، ط1، العراق،2015.
- مصطفي. زينب، خياط. حسن، (2020)سياحة ذوي الاعاقة (متطلباتها في السفر والاقامة والارشاد السياحي) ، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بغداد، العراق،ط1.
- منظمة العمل الدولية، السياحة الميسرة وتشغيل الاشخاص ذوي الاعاقة: التحديات والافاق، 2024.
- منظمة العمل الدولية، وزارة السياحة، محافظة البحر الاحمر، الشبكة الاوروبية للسياحة الميسرة، 2016.
- هوارى، خير، سعدي، خامت، (2020) أساليب تحقيق السياحة الدامجة لذوي الاحتياجات الخاصة، تجربة دبي نموذجا (دراسة تحليلية لتقرير تنافسية السياحة العالمي " دافوس").

• المراجع الأجنبية

- American National Standards: Accessible and Usable Building and Facilities”, ICC/ ANSI A117.1. Washington, D.C., 2003.
- Code on Accessibility in the Built Environment 2013”, Building and Construction Authority, 2013.
- 2010 ADA standards for Accessible Design”, USA Department of Justice, 2010.
- Lam KL, Chan C-S, Peters M. (2020). Understanding technological contributions to accessible tourism from the perspective of destination design for visually impaired visitors in Hong Kong. Journal of Destination Marketing & Management. doi:10.1016/j.jdmm.2020
- UNITED NATIONS. Decade of Disabled Person -1992.World, Programmer of Action Concerning Disabled Persons, New York United Nations, 1983